

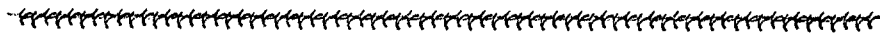


المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

الأساس العقائدي لنهضة المسلمين العلمية والحضارية



اعداد الطالب

يحيى بن عبد الفتاح بن عبد الله باقاسي

اشراف الدكتور

بشير حاج التوم



دراسة مقدمة الى قسم التربية الاسلامية والمقارنة في كلية التربية

بجامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية

جامعة أم القرى ١٤٠٩ هـ

## ملخص البحث

عنوان البحث : " الأساس العقائدي لنهضة المسلمين العظمى والحضارية "

الاسم : يحيى بن عبدالفتاح بن عبدالله باقاسي .

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى ايضاح الاساس العقائدي الصحيح المستنبط من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وابرار اهم آثار الالتزام بالعقيدة الإسلامية الصحيحة في المجالين العظمى والحضارى ، وكذلك ابرار اهم آثار البعد عن العقيدة الإسلامية في الوقت الحاضر في المجالين العظمى والحضارى .

اهمية الدراسة :

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة الى :

- ١ - لفت انظار المسلمين عامة بان العقيدة الإسلامية هي القوة الحقيقية الدافعة لكل خير ولكل تقدم في كافة المجالات وخاصة في المجالين العظمى والحضارى .
- ٢ - تعريف المسلمين بأن ما أصابهم من تخلف في كافة المجالات إنما سببه البعد عن الالتزام بالعقيدة الإسلامية وليس التمسك بالعقيدة الإسلامية .
- ٣ - تعريف المسلمين عامة بان العقيدة الإسلامية الصحيحة اذا طبقت التطبيق الصحيح في أي زمان ومكان فانها تاتى بنفس النتائج الإيجابية التي جاءت للجيل الأول في كافة المجالات .
- ٤ - ارشاد المسلمين الى السبيل الوصيد الذي لابد أن يسلكوه لكي يحققوا لأنفسهم تقدما في كافة المجالات وخاصة المجالين العظمى والحضارى .

هذا وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مناهج البحث التالية :-  
المنهج الاستنباطي ، المنهج التاريخي ، المنهج الوصفي .  
وفي نهاية الدراسة توصل الباحث الى نتائج وتوصيات من أهمها :-

اولا : النتائج :-

- ١ - ان العقيدة الإسلامية هي القوة الحقيقية الدافعة لكل عمل خير ، فهي الدافعة للتخلق بالإخلاق الحسنة ، وهي الدافعة لإنشاء نهضة علمية مباركة مقبده بتقوى الله وخشيته ومتخلقة بالإخلاق الحميدة ، وهي الدافعة لعمارة الارض بمقتضى المنهج الرباني الذي ينشئه حضارة انسانية شاملة وملتزمة بالإخلاق الإسلامية الحميدة .
- ٢ - ان الاجيال الأولى من ابناء الأمة الإسلامية عندما التزمت بالعقيدة الإسلامية فانها انشأت اكبر حركة علمية واكبر حركة حضارية في تلك القرون .
- ٣ - ان الأمة الإسلامية عندما ابتعدت عن العقيدة الإسلامية في العصور الحالية حدث لها كل انواع التخلف في مختلف المجالات ، حدث لها التخلف العظمى والحضارى والاقتصادى والحربى والسياسى والفكرى والثقافى ..
- ٤ - اذا التزم العالم المسلم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة التزاما قويا فان ذلك ينعكس على علمه بحيث لايمدر منه الا كل علم نافع ومفيد سواء كان ذلك في مجال العلوم الانسانية او في مجال العلوم الطبيعية .
- ٥ - اذا طبقت العقيدة الإسلامية الصحيحة التطبيق الصحيح في أي زمان ومكان فانها تاتى بنفس النتائج الإيجابية التي جاءت بها الاجيال الأولى .

ثانيا : التوصيات :-

- ١ - المبادرة بالعمل على نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة بين المسلمين في كافة ارجاء العالم الاسلامي ، لأن العقيدة الإسلامية الصحيحة هي الدافعة لكل عمل خير ينشده المسلمون اليوم .
- ٢ - على القائمين على نظم التعليم في البلاد الإسلامية ان يعملوا بجد على جعل التعليم في بلدانهم تعليما اسلاميا وذلك عن طريق صياغة كافة مناهج المواد الدراسية في كل المراحل التعليمية صياغة اسلامية صحيحة وفق المنهج الرباني .
- ٣ - على النظم السياسية في العالم الاسلامي ان تعمل على محو الأمية بين جميع الفئات من ابناء المسلمين وذلك ضمن خطة موحدة ومحددة الاجل ، لأن الأمة الأمية التي لا تقرأ ولا تكتب لايمكن أن تقوم فيها نهضة علمية أو حضارية .
- ٤ - على المسؤولين عن التعليم العام والجامعات في العالم الاسلامي ان يسهلوا ويركزوا على تعليم العلوم التجريبية والمادية بكل فروعها الكيميائية والطبيعية والميكانيكية النظرية والتطبيقية من منظور اسلامي بحت ، لأن هذه التخصصات تنقص الأمة الإسلامية وهي في أمس الحاجة اليها .
- ٥ - يجب الاهتمام بترجمة العلوم التجريبية والمادية بكل فروعها مع التحفة والتقليل من ترجمة العلوم الاجتماعية بكل فروعها ، مع ملاحظة صياغة المفاهيم المخالفة للعقيدة الإسلامية صياغة اسلامية أثناء الترجمة ، وكذلك تمحيصها وبيان ما فيها من انحراف .

يعتمد عميد كلية التربية

د. هاشم بكر حريـرى

أشرف الدكتور

بشير حاج التـوم

اعداد الطالب

يحيى بن عبدالفتاح بن عبدالله باقاسي

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل التمهيدي :	
- مقدمة البحث	١
- موضوع الدراسة والتساؤلات	٣
- أهداف الدراسة	٤
- أهمية الدراسة	٤
- منهج الدراسة	٥
- حدود الدراسة	٦
- الدراسات السابقة	٧
الفصل الأول : العقيدة الإسلامية وأثرها في تربية العقل والخلق .	١١
أولا : المعنى اللغوي للعقيدة	١.٢
ثانيا : المعنى الاصطلاحي للعقيدة :	١٦
١ - عند بعض قدماء علماء المسلمين	١٦
٢ - عند بعض الكتاب المحدثين	١٨
ثالثا : ورود بعض مشتقات الفعل الثلاثي " عقد " في القرآن الكريم	١٩
رابعا : تعريف العقيدة الإسلامية	٢١
خامسا : أهمية العقيدة الإسلامية	٢٢
سادسا : علاقة العقيدة الإسلامية بالآيمان	٢٤
سابعا : التوحيد أساس العقيدة الإسلامية	٢٥
ثامنا : خصائص العقيدة الإسلامية	٣٢
تاسعا : أسس العقيدة الإسلامية	٤٥
- أثر العقيدة الإسلامية في تربية العقل :	٦١
١ - تعريف العقل في اللغة ، وعند بعض علماء المسلمين	٦١
٢ - أهمية العقل	٦٣
٣ - بيان أثر العقيدة الإسلامية في تربية العقل	٦٥

- أثر العقيدة الإسلامية في تربية الخلق : ٨٣
- ١ - أهمية الأخلاق ٨٣
- ٢ - تعريف الخلق في اللغة ٨٧
- ٣ - تعريف الخلق لدى بعض قدماء العلماء المسلمين ٨٧
- ٤ - تعريف الخلق لدى بعض العلماء المسلمين المحدثين ٨٧
- ٥ - تعريف الأخلاق في الإسلام ٨٩
- ٦ - مفهوم الأخلاق في الإسلام ٨٩
- ٧ - بيان أثر العقيدة الإسلامية في تربية الخلق ٩٢
- الفصل الثاني : أهم آثار الالتزام بالعقيدة الإسلامية في المجال العلمي : ٩٧
- مفهوم العلم في الإسلام ٩٨
- أهمية العلم في الإسلام ١٠٨
- أولا : أثر الالتزام بالعقيدة الإسلامية في حياة الإمام أحمد بن حنبل ١١٤
- وانتاجه العلمي .
- ثانيا : آثار عامة في المجال العلمي : ١٢٢
- ١ : ظهور علوم جديدة ١٢٢
- ٢ : نشاط حركة الترجمة ١٣٧
- ٣ : إنشاء المدارس العلمية ١٤٣
- ٤ : إنشاء المكتبات ١٥٠
- ٥ : ابتكار المنهج العلمي التجريبي ١٥٨
- الفصل الثالث : أهم آثار الالتزام بالعقيدة الإسلامية في المجال الحضاري : ١٦٣
- مفهوم الحضارة في الإسلام ١٦٤
- أولا : أثر الالتزام بالعقيدة الإسلامية في حياة الحسن بن المهيم ١٧٣
- وانتاجه في مجال الحضارة
- ثانيا : آثار عامة في المجال الحضاري : ١٨٨
- ١ : الإهتمام بالزراعة ١٨٨
- ٢ : العناية بإقامة الصناعات ١٩٧

٢١٩	٣ : إنشاء المستشفيات
٢٣٠	الفصل الرابع : آثار البعد عن العقيدة الإسلامية في المجالين العلمي والحضاري :
٢٣١	- تمهيد
٢٣٢	- أسباب بعد المسلمين عن العقيدة الإسلامية :
٢٣٣	أولا : أسباب ذاتية
٢٦٢	ثانيا : أسباب خارجية
٢٨٩	- أهم آثار البعد عن العقيدة الإسلامية في المجال العلمي :
٢٨٩	١ - الجمود الفكري
٢٩٣	٢ - التخلف العلمي
٢٩٨	٣ - التبعية الفكرية
٣٠٦	٤ - سوء اختيار مواد العلوم المترجمة
٣١١	- أهم آثار البعد عن العقيدة الإسلامية في المجال الحضاري :
٣١١	١ - التبعية الحضارية
٣١٦	٢ - التخلف الزراعي
٣٢٠	٣ - التخلف الصحي
٣٢٣	٤ - التخلف الاقتصادي
٣٢٧	الفصل الختامي :
٣٢٨	- النتائج
٣٢٩	- التوصيات
٣٣١	- قائمة المصادر والمراجع

## الفصل التمهيدي

- مقدمة البحث
- موضوع الدراسة والتساؤلات
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . . . أما بعد :

شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى وحكمته أن يبعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مجتمع عربي جاهلي يصفه أحد أفرادَه بقوله \* : " كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتى الفواحش ونقطع الأرحام ونسئ الجوار (ونئد البنات) ويأكل القوى منا الضعيف " (١) .

وكان العرب قبل البعثة المحمدية قبائل متفرقة لا تجمعهم أى رابطة من الروابط، وكانت كل قبيلة من هذه القبائل مشغولة بالحروب التى تشنها على الأخرى لأتفه الأسباب ، كما كان العرب قبل البعثة المحمدية أميين لا يعرفون القراءة والكتابة كما أخبر القرآن بذلك ، ولم يحدثنا التاريخ بأن العرب قبل البعثة المحمدية تفوقوا فى علم من العلوم -إلا الشعر - الرياضية أو الطبيعية ، ولم يحدثنا كذلك بأن العرب قبل البعثة المحمدية كانت لهم نهضة علمية أو حضارية .

ولكن عند ما بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالعقيدة الإسلامية النقية من كل الشوائب إلى ذلك المجتمع تغير كل شيء فيه ، فحين اعتنق هؤلاء الناس هذه العقيدة وطبقوا تعاليمها فى واقع حياتهم خرجت منهم خير أمة أخرجت للناس ، وحين اعتنق هؤلاء الناس هذه العقيدة وطبقوا تعاليمها فى واقع الحياة نشروا الخير للناس كافة وأخرجوا الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ، ومن جور الأديان إلى عدالة الإسلام ، وحين اعتنق هؤلاء الناس هذه العقيدة وطبقوها فى واقع حياتهم جعلت منهم أمة العلم والرقى والحضارة ، بل جعلت منهم زعماء العالم فى العلم والحضارة .

( ١ ) محمد بن عبد الملك بن هشام : السيرة النبوية ، تحقيق محمد فهمى السرجانى ،

مصر ، المكتبة التوفيقية ، د . ت . د . ط . ج ١ ص ٢٣٠ .

\* هو جعفر بن أبى طالب .

وكل ذلك من خلال تعاليمها وتوجيهاتها الربانية التي ما تركت أى جانب من جوانب الحياة الا وشملته .

واليوم نرى الأمة الاسلامية فى مصاف الأمم المتخلفة علميا وحضاريا ، بل إنها من أكثر الأمم والشعوب تخلفا ، وهذا راجع فى نظر الباحث إلى عدم التزامهم بالإلتزام الصحيح بالعقيدة الاسلامية الصحيحة .

وهناك من يرى من أعداء الأمة الاسلامية أن سبب تخلف الأمة الاسلامية فى المجالين العلمى والحضارى يرجع إلى تسكها بالعقيدة الاسلامية .

لذلك رأى الباحث أن يقوم بدراسة تحت عنوان " الأساس العقائدى لنهضة المسلمين العلمية والحضارية " ، يوضح فيها الأساس العقائدى الاسلامى الصحيح باعتباره هو القوة الحقيقية الدافعة لكل تقدم فى كافة مجالات الحياة ، وخاصة فى المجالين العلمى والحضارى ، ويوضح فيها أيضا أن تخلف المسلمين فى المجالين العلمى والحضارى يرجع إلى تسكهم بالعقيدة الاسلامية إنما يرجع إلى عدم تسكهم بالعقيدة الاسلامية .

أسأل الله العلى القدير أن يوفقنى فى عملى هذا إنه سميع مجيب .



موضوع الدراسة والتساؤلات :

لاحظ الباحث أن أعداء الأمة الإسلامية يركزون دائما على تشويه العقيدة الإسلامية ، فهم يزعمون أن كل ما أصاب المسلمين من تخلف كان بسبب تمسكهم بالعقيدة الإسلامية ، أى أن العقيدة الإسلامية هى سبب التخلف !  
 ويزعمون أن العقائد الدينية عموما والعقيدة الإسلامية بصفة خاصة لا تتفق مع العلم وأن التمسك بها لا يؤدي إلى أى تقدم علمي أو حضارى ، بل يقف حجر عثرة فى سبيل ذلك كله . ( ١ )

كما لاحظ الباحث أن كثيرا من أبناء الأمة الإسلامية صدقوا ما رددته الأعداء وأخذوا يتخلون عن عقيدتهم الإسلامية ويقلدوا الكفرة فى شتى مجالات الحياة .  
 لذلك رأى الباحث أن يقوم بدراسة تحت عنوان " الأساس العقائدى لنهضة المسلمين العلمية والحضارية " ، يوضح فيها الأساس العقائدى الإسلامى الصحيح باعتباره القوة الحقيقية الدافعة لكل تقدم فى كافة مجالات الحياة وخاصة فى المجالين العلمى والحضارى ، ويثبت فيها علميا أن العقيدة الإسلامية هى السبب فى دفع معتنقيها الأوائل لإنشاء أكبر حركة علمية وأكبر حركة حضارية فى تلك القرون ، ويثبت فيها علميا أيضا أن سبب تخلف المسلمين فى المجالين العلمى والحضارى إنما يرجع إلى عدم تمسكهم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة .

ويمكن أن تصاغ هذه الدراسة فى التساؤلات الرئيسية التالية لى تتم الإجابة عليها بإذن الله :

س ١ :- ما هو الأساس العقائدى لنهضة المسلمين العلمية والحضارية ؟

وينبثق من هذا السؤال السؤالان التاليان :

س :- ما أثر العقيدة الإسلامية فى تربية العقل ؟

س :- ما أثر العقيدة الإسلامية فى تربية الخلق ؟

( ١ ) أنظر: محمد محمود الصواف : المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام ، الدمام ، دار الإصلاح ، د . ت ، د . ط ، ص ١٠٨ - ١٠٩ ، وانظر كذلك : محمد قطب : واقعنا المعاصر ، جدة ، مؤسسة المدينة للصحافة ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٨٤ .

- س ٢ :- ما هي أهم آثار الالتزام بالعقيدة الإسلامية في المجال العلمى ؟
- س ٣ :- ما هي أهم آثار الالتزام بالعقيدة الإسلامية في المجال الحضارى ؟
- س ٤ :- ما هي أهم آثار البعد عن العقيدة الإسلامية في المجالين العلمى والحضارى ؟

### أهداف الدراسة :

- ١ - إيضاح الأساس العقائدى الصحيح المستنبط من القرآن الكريم والسنة المطهرة .
- ٢ - إبراز أهم الآثار التى ظهرت فى الجانبين العلمى والحضارى نتيجة لتطبيق الأساس العقائدى .
- ٣ - إبراز أهم آثار البعد عن تطبيق الأساس العقائدى فى الوقت الحاضر فى المجالين العلمى والحضارى .

### أهمية الدراسة :

- يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى :
- ١ - لفت أنظار المسلمين عامة بأن العقيدة الإسلامية هي القوة الحقيقية الدافعة لكل خير ولكل تقدم فى كافة المجالات وخاصة فى المجالين العلمى والحضارى .
  - ٢ - تعريف المسلمين بأن ما أصابهم من تخلف فى كافة المجالات إنما سببه البعد عن الالتزام بالعقيدة الإسلامية ، وليس التمسك بالعقيدة الإسلامية .
  - ٣ - تعريف المسلمين عامة بأن العقيدة الإسلامية الصحيحة إذا طبقت التطبيق الصحيح فى أى زمان ومكان فإنها تأتى بنفس النتائج الإيجابية التى جاءت للجيل الأول فى كافة المجالات .
  - ٤ - إرشاد المسلمين إلى السبيل الوحيد الذى لا بد أن يسلكوه لكي يحققوا لأنفسهم تقدماً فى كافة المجالات وخاصة المجالين العلمى والحضارى .

منهج الدراسة :

سيتم بمشيئة الله في هذا البحث استخدام المناهج التالية :

١ - المنهج الإستنباطي :

وهو المنهج الذى يقوم على إستنباط الحقائق من مصادرها الأساسية .<sup>(١)</sup>  
وحيث إن جميع أسس العقيدة الاسلامية وتعاليمها موجودة فى القرآن الكريم  
وكتب السنة الشريفة فإنه يمكن الإستفادة من هذا المنهج فى إستنباط أسس  
وتعاليم العقيدة الاسلامية من هذين المصدرين الأساسيين ثم تجميعها  
والتأليف بينها على نسق مستوحى من طبيعة الاسلام ، ومن ثم إلقاء الضوء  
عليها باعتبارها هى القوة الحقيقية التى كان لها الدور الكبير فى دفع  
المسلمين الأوائل - عند ما التزموا بها - إلى كل ما وصلوا إليه فى مجال  
النهضة العلمية والحضارية .

كما يمكن الإستفادة من هذا المنهج فى إستنباط بعض القيم الأخلاقية من  
الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ، والتى كان لها الأثر  
الكبير فى تمييز نهضة المسلمين العلمية والحضارية عن غيرها .

٢ - المنهج التاريخي :

" وهو المنهج الذى يقوم على إسترداد الماضى تبعاً لما تركه من آثار " .<sup>(٢)</sup>  
فهو بهذا يعتمد على تقصى الأحداث والوقائع التى تمت فى الماضى ثم  
تحليلها وتفسيرها بغية الوصول إلى تعميمات تساعد على فهم الحاضر  
والمستقبل .<sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) عبد الرحمن النحلاوى : التربية الاسلامية والمشكلات المعاصرة ، بيروت ، المكتب  
الاسلامى ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٢٥ .

( ٢ ) أحمد فؤاد باشا : فلسفة العلوم بنظرة اسلامية ، مصر ، دار المعارف ، ١٤٠٤ هـ ،  
ص ١١٢ .

( ٣ ) جابر عبد الحميد جابر : أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ،  
القاهرة ، النهضة العربية ، ١٣٨٨ هـ ، ط ٢ ، ص ٤٠ .

وسوف يستفاد من هذا المنهج عند تقصى بعض مظاهر الحركة العلمية الإسلامية، والحركة الحضارية الإسلامية التي جاءت نتيجة للإلتزام بالعقيدة الإسلامية إلتزاماً جيداً .

كما سوف يستفاد من هذا المنهج عند دراسة سير بعض العلماء المسلمين ونتائجهم الفكرى الذى كان له أكبر الأثر فى إظهار النهضة العلمية والحضارية بالمظهر الجيد والتميز .

### ٣ - المنهج الوصفى :

وهو المنهج الذى يقوم بوصف ما هو كائن ، ثم تفسيره وتحليله والخروج بعد ذلك بنتائج ذات دلالة بالنسبة لموضوع البحث . ( ١ )

وسوف يستفاد من هذا المنهج عند وصف بعض مظاهر الواقع العلمى الحالى والواقع الحضارى ، وذلك لإيضاح آثار البعد عن الإلتزام بالعقيدة الإسلامية فى المجالين العلمى والحضارى .

كما أنه سوف يستفاد من هذا المنهج فى الخروج بنتائج وتوصيات يمكن أن تسهم فى تحسين واقع المسلمين العلمى والحضارى .

### حدود الدراسة :

بالنسبة للحدود الزمانية للآثار الإيجابية الناتجة عن الإلتزام بالعقيدة الإسلامية فى المجالين العلمى والحضارى فإنها تتمثل فى السبعة القرون الإسلامية الأولى . أما الحدود المكانية لهذه الآثار فإنها تشمل معظم حواضر العالم الإسلامى فى تلك الفترة .

وبالنسبة للحدود الزمانية للآثار السلبية الناتجة عن البعد عن الإلتزام بالعقيدة الإسلامية فى المجالين العلمى والحضارى ، فإنها تتمثل فى القرن الرابع عشر الهجرى وبداية القرن الحالى " الخامس عشر الهجرى " .

أما الحدود المكانية لهذه الآثار فإنها تشمل العالم الإسلامى فى العصر الحالى .

( ١ ) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

الدراسات السابقة :

١ — العقيدة أساس التربية والنظم الإسلامية . ( ١ )

وتتكون هذه الدراسة من مدخل وثلاثة أبواب :

تحدث الباحث في المدخل عن : -

١ — تعريف العقيدة لغة واصطلاحاً ، ثم علاقة العقيدة بالإيمان .

٢ — تعريف الإسلام لغة واصطلاحاً ، ثم علاقة الإسلام بالإيمان .

٣ — تعريف التربية لغة واصطلاحاً ، ثم المفهوم الإسلامي للتربية .

٤ — تعريف النظم لغة واصطلاحاً ، ثم طبيعة النظم الإسلامية .

الباب الأول بعنوان : أثر العقيدة في تربية النفس .

ويتفرع منه عدة فصول : -

الفصل الأول : أثر الإيمان بالله في تربية النفس .

الفصل الثاني : أثر الإيمان بالملائكة في تربية النفس .

الفصل الثالث : أثر الإيمان بالكتب في تربية النفس .

الفصل الرابع : أثر الإيمان بالرسول في تربية النفس .

الفصل الخامس : أثر الإيمان باليوم الآخر في تربية النفس .

الفصل السادس : أثر الإيمان بالقدر في تربية النفس .

الباب الثاني بعنوان : إرتكاز التوجيهات التي تنظم حياة المجتمع الإسلامي على العقيدة

وتتفرع منه عدة فصول :-

الفصل الأول : التوجيهات السياسية .

الفصل الثاني : التوجيهات الحربية .

الفصل الثالث : التوجيهات الاقتصادية .

الفصل الرابع : التوجيهات الأخلاقية .

---

( ١ ) محمد حافظ الشريدة : العقيدة أساس التربية والنظم الإسلامية ، رسالة

دكتوراه في الشريعة الإسلامية ، إشراف محمد قطب ، ١٤٠٣ هـ .

الباب الثالث بعنوان : صور من واقع المجتمعات المختلفة .

ويتفرع منه عدة فصول :-

الفصل الأول : واقع المجتمع الإسلامى فى عصوره الأولى .

الفصل الثانى : واقع المجتمعات الكافرة المعاصرة .

الفصل الثالث : واقع أمتنا اليوم وكيف نربّيها على العقيدة .

والملاحظ على هذه الدراسة أنها ركزت فى الباب الأول على إيضاح أثر الإيمان بأركان الإيمان الستة فى تربية النفس الإنسانية ، ثم أوضح فى الباب الثانى توجيهات العقيدة لبعض النظم الإسلامية ، وتحدث عن التوجيهات السياسية والحربية والاقتصادية والأخلاقية ، أما فى الباب الثالث الذى هو بعنوان : صور من واقع المجتمعات المختلفة ، فإن الباحث تحدث فيه عن واقع المجتمع الإسلامى فى عصوره الأولى ، وعن واقع المجتمعات الكافرة فى العصر الحالى ، وعن الأمة الإسلامية فى العصر الحالى ، وكيف نربّيها على العقيدة .

وبذلك فإن هذه الدراسة تختلف عن دراستنا ، حيث إن الباحث فى الدراسة الحالية سوف يقوم بدراسة مفصلة يوضح فيها الأساس العقائدى الإسلامى الصحيح باعتباره القوة الحقيقية الدافعة لنهضة المسلمين العلمية والحضارية ، وباعتباره من أهم العوامل التى ساهمت فى تهيئة الأمة الإسلامية لأن تكون أمة ذات نهضة علمية وحضارية .

ثم يقوم بعد ذلك ببيان أثر العقيدة الإسلامية فى تربية " العقل والخلق " ، باعتبارهما وسيلتين أساسيتين فى بناء أى نهضة علمية وحضارية ، وباعتبار أنهما يحتاجان إلى أن يوجهتا توجيهاً ربانياً لكي يتم للنهضة العلمية والحضارية القائمة على هاتين الوسيلتين الموجهتين توجيهاً ربانياً البقاء والعطاء والخير والإستمرار ، أما إذا لم توجه هاتين الوسيلتين توجيهاً ربانياً فإنهما تضلان عن السراط المستقيم المرسوم لهما من البارئ عز وجل ، وتصبح النهضة العلمية والحضارية القائمة عليهما وبالاً على الإنسانية كما هو واقع بالنسبة للنهضة العلمية والحضارية الغربية .

ثم بعد أن يوضح الباحث الأساس العقائدى الاسلامى الصحيح ، وأثر العقيدة فى تربية " العقل والخلق " ، يقوم بإيضاح أهم آثار الالتزام بالعقيدة الاسلامية فى المجال العلمى والمجال الحضارى وذلك عن طريق عرض بعض مظاهر الحركة العلمية والحضارية التى حدثت فى القرون الاسلامية الأولى .

بعد ذلك يقوم الباحث بإيضاح أهم آثار البعد عن الالتزام بالعقيدة الاسلامية فى المجالين العلمى والحضارى ، وذلك عن طريق عرض بعض مظاهر التخلف العلمى الذى يعانى منه العالم الاسلامى فى العصر الحالى ، وكذلك عن طريق عرض بعض مظاهر التخلف الحضارى الذى يعانى منه العالم الاسلامى فى العصر الحالى .

## ٢ - أسس الحضارة الاسلامية ووسائلها . ( ١ )

ويتكون هذا الكتاب من مقدمة وبابين :

الباب الأول : البناء الفكرى للحضارة الاسلامية .

ويتفرع منه عدة فصول :-

الفصل الأول : الحق والباطل ، وذكر فيه أن من أسس الحضارة الاسلامية

الإلتزام بعباد الحق ومناصرته والنفور من الباطل ومكافحته .

الفصل الثانى : الخير والشر ، وذكر فيه أن من أسس الحضارة الاسلامية مبدأ

فعل الخير وترك الشر والعمل على قمعه .

الفصل الثالث : العالمية والشمول فى رسالة الحضارة الاسلامية ، وذكر أن

الحضارة الاسلامية مفتوحة الحدود ، ممتدة الأرجاء ، شاملة

لكل ما فى الحياة من مجالات تقدم وإرتقاء فى أسسها الفكرية

والنفسية والمادية ، فهى حضارة لا تحدّها حدود ضيقة من

الفكر فتحجبها عن أى كمال من الكمالات ، ولا تحدّها

حدود ضيقة عن النفس فتحصرها ضمن الدوائر الانسانية

العنصرية أو القومية أو الطبقية ، أو غيرها ، ولا تحدّها

حدود مكانية ولا حدود زمانية .

( ١ ) عبد الرحمن حسن حبنكة الميدانى : أسس الحضارة الاسلامية ووسائلها ، دمشق -

الفصل الرابع : المثالية والواقعية ، وذكر أن من أسس الشريعة الإسلامية العامة الكبرى الدافعة إلى كل مجد حضارى المثالية فى العقائد والأهداف والغايات ، والواقعية فى الأعمال ومناهج الحياة .

الباب الثانى : وسائل بناء الحضارة الإسلامية بناءً واقعياً .

ويتفرع منه عدة فصول :

الفصل الأول : التعلم والتعليم .

الفصل الثانى : تطبيق العلم بالعمل .

الفصل الثالث : التربية .

الفصل الرابع : الجدال بالتي هي أحسن .

الفصل الخامس : إقامة الحكم الإسلامى .

الفصل السادس : الجهاد فى سبيل الله .

والملاحظ على هذه الدراسة أنها ركزت فى الباب الأول على البناء الفكرى للحضارة الإسلامية ، حيث تناول المؤلف مواضيع هذا الباب بالدراسة من وجهة النظر الإسلامية ، وفى الباب الثانى ركز المؤلف على وسائل بناء الحضارة الإسلامية بناءً واقعياً ، والذي يخصنا من هذا الباب الفصل الثالث ، الذى تحدث فيه المؤلف عن التربية كوسيلة من وسائل بناء الحضارة الإسلامية ، وذكر أن التربية تكون بالدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وباستماله النفس بالترغيب بمحابها الخيرة ، وبالترهيب مما تكره من شر أو ضرر أو أذى ، ثم بعد ذلك أخذ فى شرح كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة على حده .

وبذلك فإن هذه الدراسة تختلف عن دراستنا ، حيث إن الباحث فى هذه الدراسة سوف يستعرض - بالإضافة إلى ما سبق ذكره فى الدراسة السابقة الأولى - سير بعض العلماء المسلمين الذين التزموا بالعقيدة الإسلامية ، وكان لها الأثر الفعال فى مواقفهم وفى إنتاجهم العلمى .